

تقرير

# حاله تراحم بين حاله الاتحاد: 3 سنوات على «أميركا أولاً»



في نهاية كلمة تراحم وفضت بيلوسى ومرّضت نسخة الخطاب (ا ف ب)

ظهر «المدمّعه عليه»، أخيراً ليقول كلمته. لم ينطق تراحم مطلقاً بكلمة «عمل» أو «مساءلة»، ولكنه جمع، في خطاب انتخابي عن حال الاتحاد، بين الاحتفال بالافتتاح الاميركي، وإعلانات السياسة المتشدّدة والمفاجآت على طريقة تلفزيون الواقع. بقدر ما استطاع، جعل من رئاسته، على مدى ساعة و18 دقيقة، الحدث الأبرز في الحفل السنوي. تخّضه الرئيس الأميركي، منذ فترة ولايته الأولى، وركز على تأمين فترة ثانية، عبر التوجّه مباشرة إلى قاعدته السياسية والانتخابية

خاطب دونالد ترامب، للمرة الثالثة والأخيرة في فترة ولايته الأولى، أمة متشرذمة، ليقتعها، مرة أخيرة، قبل إعادة انتخابه في تشرين الثاني/ نوفمبر، بنجاحه سياسة «أميركا أولاً»، وسط استقطاب تجلّى في أشدّ مظاهره، الجوّ المشحون في قاعة مجلس النواب

يعود الفضل فيهما إلى حزب الديمقراطيين؛ أوّلهما تبرّقه في مجلس الشيوخ من تهمة استغلال السلطة وعرقلة عمل

بات حال الاتحاد «اقوى» من أيّ الديمقرراطيين؛ بحماسة المختصر، التي خطابها لهذا العام، والذي جاء مصحوباً بانتصاين إضافيين

باعتبارها واحدة قابلاً للتحقّق أكثر من أي وقت مضى. وما يعزّز التوجّه المتقدّم تصويت 65% من سكان المحافظات الشمالية الستّ المصلحة البقاء تحت مظلة الاتحاد الأوروبي في استفتاء عام 2016، الذي نظّمته لندن وانتهى بخروجها من الاتحاد أخيراً، فيما تتمسك الجمهورية في دبلن بعضويتها في التكتل

مع ذلك، لن يتسنى لـ «شين فين» أن يكون طرفاً في الحكومة المقبلة، حتى لو تمكّن من إزاحة أحد الحزبين الكبارين عن موقعه (عبر الفوز بـ 23 - 25% من الأصوات)، بالنظر إلى مسارعة تلك الأحزاب إلى الإعلان مبكراً عن استحالة التحالف معه، على أساس أنه ليس حزباً تقليدياً، ومجرد واجهة سياسية لـ «الحزب الجمهوري الإيرلندي». اللجنة المؤقتة - القوميّة - النزعة، والسّذي ناهض النّفوذ البريطاني عسكرياً. وللمفارقة، فإن «شين فين» تمثّل في برلمان بلغاست التابع للنسبي له بين الشباب وسكان العاصمة والمدن الكبرى، وفي موازاة انحسار الهيمنة التقليدية لثلاثي أحزاب الـ «جورجوازية الكبرى» («فاين جايل»/ «فايانا فيل»)، ويعزو المراقبون ذلك إلى لعب الحزب على ورقة إعادة توحيد شطري إيرلندا (الشمال الخاضع لحكم الخارج البريطاني، مع الجمهورية في الجنوب)، عبر الدعوة إلى إجراء استفتاء شعبي على الوحدة في عام 2025، بالاستفادة من نتائج «بريكست» الذي جعل حلم



ملصق على الحدود بين إيرلندا الشمالية وإيرلندا يرفض فكرة الحدود بين شطري الجزيرة (ا ف ب)

الإيرلندي الذي يقف أيديولوجياً على أقصى يسار الوسط.

بناءً عليه، ستجد الأحزاب جميعاً نفسها مضطّرة إلى الدخول في تحالفات غير المتوقّع أن يحصل فيها أي من الفراق على الأغلبية الكافية للانفراد بالسلطة. وتشير أحدث استطلاعات الرأي إلى تراجع نسبي في تأييد حزب «فاين جايل» - يمين الوسط - الذي ينتمي إليه الـ «تاوسينش» (وهي تسمية تعادل رئيس الوزراء في الدول الأخرى) المنتهية ولايته، ليو فارادكار، مصلحة «فايانا فيل» الحزب الـ «جورجوازي الأخر الكبير في البلاد، و«شين فين» الحزب القومي

## ستجد الأحزاب جميعاً نفسها مضطّرة إلى الدخول في تحالفات سياسية صعبة

«

عليها بصورة عابرة، عشر دقائق كانت أكثر من كافية للتذكير ببعض المواقف، نظراً إلى افتقار ملفه لأي إنجاز خارجي يمكن التباهي به. تطرّق سريعاً إلى المواضيع مع إيران ونجاعة حملة «الضغوط القصوى»، مُذكّراً بأنه هو من أصر باغتيال قائد «قوة القدس»، الجنرال قاسم سليماني. ثمّ جند حديثه عن «إعادة» القوات الأميركية من أفغانستان، وضرورة إنهاء الحروب في المنطقة، دافع، من جهة ثانية، عن دعمه للانقلابي الفنزويلي، خوان غوايدو، الذي كان حاضراً في قاعة الكونغرس للاستماع إلى خطاب حال الاتحاد، ووعده بـ «تحطيم طغيان» الرئيس نيكولاس مادورو. بدا في هذا السياق أن واشنطن لا تزال متحمسة لسياسة الانقلابات في أميركا اللاتينية، بعد نجاح نماذج الإكوادور والبرازيل، وأخيراً بوليفيا، وهو ما شدّد عليه إيوت أيرامز أخيراً لدى إشارته إلى أن السياسة الأميركية ستستجيب في كاراكاس.

أكثر من ساعة خصصها تراحم للشأن الداخلي والحديث عن نجاح استراتيجيته، حيث الكفة راحة لمصلحة: الوظائف تزيد، والمداخيل تترفع، والفقر يتراجع، والجريمة تنخفض، والثقة تعزّز، مُذكّراً بأنّه «وفى» بوعوده التي كان قطعها خلال حملته الانتخابية «بخلاف آخرين قبلي». يحدث ذلك في وقت ارتفعت فيه نسبة تأييده، وللمرة الأولى منذ وصوله إلى الرئاسة، إلى 49%، بحسب أحدث استطلاع للرأي أعده معهد «غالوب»، وفي ظلّ رضئ أميركي عن سياسات تراحم الاقتصادية، بعدما حافظت على نسبة بطالة شبة

ثابتة عند 3,5%. رضئ بيئته أيضاً استطلاعات الرأي، وأخراً هذا الذي أجرته شبكة «سي بي إس» في كانون الثاني/ يناير. لكن السياسة القائمة الاتفاق النووي الإيراني، في مقابل تبني سياسة «الضغوط القصوى». أبرز الخطاب الأخير الخصومة السياسية الأميركية في أعلى تحليّاتها، بعدما رفض الرئيس الأميركي مصافحة رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، التي مدت له يدها للترحيب به، وهو يسلمها نسخة من خطابه، دفعها ذلك إلى حذف عبارة التشريف البروتوكولي لدى تقديمه للكونغرس. وفي

نهاية كلمته، وقفت ومرّضت نسخة الخطاب، في استعراض بدأ مفتعلاً من الجانبين. كانت بيلوسي تعتقد بأن «الضوء المسلط عليه (تراحم) سيكون أقوى مما يمكنه تحمّله»، وهو ما قالته لـ «نيويورك تايمز» قبل كلمة الرئيس، وبينما جلست واجهة خلفه، بدت كأنها أكبر والخاسرين. تخلّت عن معارضتها لهذا المسألة لإرضاء الجناح الأكثر تشدّداً داخل الحزب، بعدما فشل في إثبات «عمالة» تراحم للروس. تقرير مولر جاء حاسماً في هذا السياق، إذ برّأ الرئيس من تهمة التعامل مع الروس وإعاقة العدالة. الفرصة التي استغلّها الديمقراطيون لتوجيه اتهامين إلى تراحم على خلفية القضية الأوكرانية لم تؤدّ إلا إلى تعزيز وضعه، وتصدّت الحالة الباسية لخصومه الديمقراطيين في انتخابات ولاية أيوا، التي سادتها الفوضى والتشردم وضعف الإقبال على المشاركة فيها، ما عزّز من وضعه أكثر. حتى ليل الثلاثاء، لم يستطع جهاز الحزب في الولاية استخراج حصيلتها النهائية وتحديد الفائز فيها. لكن الأرقام الأولية بيّنت أن المرشح المخضّل لمؤسسة الحزب الديمقراطي، جو بايدن، نزل إلى المرتبة الرابعة، وصعد بدلاً منه كل من بيرني ساندرز وبيت بوتيدجيج، وهذا كابوس آخر لقيادة الحزب، يضاف إلى كابوس تراحم.

(الأخبار)

## لم تشكّل السياسة الخارجية اولوية في كلمة تراحم المخصّصة للداخل

«

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3373

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**أفقياً**  
1- شهر ميلادي - الغبار في الأرض والأزقة - 2- جزيرة سورية - عاصمة عُمان على خليج عُمان - 3- متشابهان - خلاف معلوم - 4- دولة أوروبية تقاسمها هنتر وستالين في الحرب العالمية الثانية وتكدت خسائر بشرية جسيمة - أصل البناء - 5- أولاد بكر الوحش - ظلام شديد السواد - 6- نادر بالأجنبية - ضمير متصل - إبن الحصان - 7- للتعريف - شيء سابق وأنف - إسم موصول - 8- عاصمة بنغلادش - معاناة ومكابدة - 9- يختلس النظر بحفة - إباء من خرف له بطن كبير وعروتان وفم واسع - 10- صحافي لبناني راحل أحد مؤسسي جريدة الأهرام المصرية

**عمودياً**  
1- شاعر وكاتب وصحافي لبناني راحل ولد في المكسيك وتوفي في بيروت صاحب مجلة الأدب - 2- مقياس مساحة - البطن الكبير - 3- عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل - أداة شرط وتوكيد - 4- نهر في فرنسا بصفت في الأطلسي - برد - 5- أمز فظيع - نبات حريف الطعم يستعمل في المطبخ اللبناني بكثرة - 6- نوتة موسيقية عاصمة بنغلادش - معاناة ومكابدة - 9- يختلس النظر بحفة - إباء من خرف له بطن كبير وعروتان وفم واسع - 10- صحافي لبناني راحل أحد مؤسسي جريدة الأهرام المصرية

**حلوك الشبكة السابقة**  
**أفقياً**  
1- الببان - 2- ريق - ستالين - هيب - 3- محن - قضية - 4- نمام - علم - 5- سوهارتو - تل - 6- أمي - بصيص - 7- وئ - إبط - رسخ - 8- نانت - آسي - 9- جح - الحفرة - 10- سهل البقاع

**عمودياً**  
1- اسونسيون - 2- لث - مو - باجه - 3- ياماها - نقل - 4- الحمامات - 5- بين - ريب - ال - 6- ان - عت - طالب - 7- قلوب - سحق - 8- هضم - صرغف - 9- ربي - تيس - رع - 10- قبة الصخرة

## بوتيدجيج وساندرز مفاجآت ايوها

أثار بيت بوتيدجيج مفاجأة في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية في ولاية أيوا، بتقدّمه بفارق ضئيل على السيناتور بيرني ساندرز، وفق ما أظهرت نتائج جزئية. كما أسفرت هذه الانتخابات عن مفاجأة ثانية، هي الأداء السيئ لجو بايدن، الذي حلّ في المرتبة الرابعة خلف السيناتورة إليزابيث وارن، بعدما هيمن لأشهر طويلة على استطلاعات الرأي. واحتفل رئيس البلدية السابق لمدينة ساوث بيند الصغيرة في إنديانا، بوتيدجيج، بـ «انتصار مدهش»، مشيراً إلى أنه انطلق من «مجرد فكرة جميلة». يجاهر الشاب الثلاثيني بأنه أول مرشّح مثلي الجنس للرئاسة، ويسعى خزّيج جامعة «هارفرد» إلى ترعّم الجناح المعتدل للحزب محلّ بايدن، بينما يمدّ اليد إلى ناخبي تراحم. في هذا الإطار، يرّد أنه لا يمدّ بصلة إلى المؤسسات التقليدية في واشنطن، ولو أنه على قناعة بأن مصيره سيقوده إلى البيت الأبيض. عوضاً عن ذلك، يستشهد بخبرته كرئيس للبلدية، مؤكداً أنه أقام في ساوث بيند رابطاً قوياً مع الأميركيين أكثر أصالة من علاقة نُخب العاصمة الفدرالية مع مواطنيهم. ونجح بوتيدجيج في تحطّي سبّه وقلة شهرته، إذ برز بنبيرته الهادئة الواثقة، ومعرفته بالملفات المطروحة، حتى الجيوسياسية منها. ويعتقد أن وجهات نظره الأكثر اعتدالاً في شأن التغطية الصحية والضرائب يمكن أن تقنع ناخبي الوسط، ولاسيّما المستقلّين والجمهوريين الذين صوّتوا لترامب ويبحثون الآن عن خيار آخر.

(الأخبار)

### 3373 sudoku

5		1	7					4
9	1		4					2
			9	8				
1			5	6	2			
3		8				9		5
		2	3	8				1
			8	2				
4	9						2	8
						3	5	6

### حل الشبكة 3372

9	2	8	4	1	6	3	5	7
7	4	5	9	8	3	1	6	2
6	3	1	2	7	5	8	9	4
4	8	2	6	3	9	5	7	1
5	1	6	8	2	7	9	4	3
3	9	7	1	5	4	6	2	8
8	7	3	5	9	2	4	1	6
1	6	9	7	4	8	2	3	5
2	5	4	3	6	1	7	8	9

### مشاهير 3373

مصور فوتوغرافي أميركي (1958-1886) من أكثر مصوري الفوتوغرافيا إبداعاً وإثارةً وإقناعاً لعمّله في القرن العشرين. قام بتصوير مجموعة هائلة من الأشياء خلال حياته  
11+8+3+5+1+2 = صاحب نظرية التطور + 6+4+10+4+5+8 = قوانين البلدان  
6+7 = خب

**حل الشبكة الماضية، عاصي الحلاني**

إعداد مسعود